

حاول ارجاع حركة الشعر الحر الى الزهاوي مدفوعا بما رآه من أن كثيرا من نظم الشعر الحر « يدعي انه كان البادئ فيه ، ويدلي بالبراهين ، ويأتي بالأمثلة ... وكان أكثر ما كتبوه في هذا الشأن مدفوعا بدافع الفخر والمباهاة » (10) وبما فعله العريض - مرة أخرى - ومصطفى جمال الدين والدكتور أحمد مطلوب بارجاعهم الشعر الحر الى البند (11) ، رغم ما سبق من قول نازك الملائكة - وهي من رواد حركة الشعر الحر المعنيين بالبحث عن جذورها - « وأما البند فالمعروف انه اسلوب مجهول لدى الجمهور العربي ، ولم يكتبه الا شعراء العراق وانا شخصا لم أسمع به قبل سنة 1953 على قوة اهتمامي بالشعر العربي » (12) ، ورغم انه حتى في العراق - وهو في ذلك الوقت - « لم ينتشر في الاوساط الادبية الا فترة قصيرة ثم انصرف عنه الشعراء ، اللهم الا في حالات التندر والمفاكحة » (13) .

(10) في الادب العراقي الحديث ، بحوث ومقاولات : 235 ، وفكرة المقال نشرت - كما يقول المؤلف - عام 1954 .

(11) شبه العريض قصيدة « حفار الفبور » للسياح في الشعر وقضيته : 87 بينود عصر الانحطاط ، ورايه يعود الى سنة 1955 ، وقال جمال الدين في كتابه الايقاع في الشعر العربي من البيت الى التفعيله : 265 « وان حركة الشعر الحر المتأخرة ، ما هي الا وليدة هذا البند من ناحية الاساس الايقاعي .. » والتعائنه هذه جاءت عام 1955 - كما يقول في : 6 من مقدمة كتابه - اذ التي محاضره عن ( الشعر الحر : تاريخه تطوره ) في الموسم الثقافي لجمعية منتدى النشر في النجف ، وذهب الدكتور مطلوب في كتابه ، النقد الادبي في العراق : 192 الى انه يمكن ان نعد البند « طليعة الشعر الحر الذي أخذ الوانا معددة عند الشعراء المجددين ... » وذهب عبدالكريم الدجيلي في كتابه البند : لا ، الى ان رسائل قابوس ( بن ) وشمكير « هي أشبه بالشعر الحر » ورسائل قابوس هذه من النثر الفني ، وهي مطبوعة باسم « كمال البلاغة » .

(12) قضايا الشعر المعاصر : 26 ، وهذا البحث منشور في مجلة الاديب عام 1954 مما يتيح لاولئك الباحثين الاطلاع عليه .

(13) مجله الأستاذ ، وجهة الشعر الحديث ، د. سليم النعيمي ، مج 11

( 1963-1962 ) : 173 .